مرحلة 1971 حتى 1979 :

و تعتبر مرحلة هامة في علم الاجتماع , حيث شهدت القطيعة مع الارث الكولونيالي و ذلك من خلال مشروع تبنته الدولة , اريد له مشروعا تحديثيا مقابل محاربة كل ما هو تقليدي , و مهمة موكلة لعلماء الاجتماع في إطار قوالب اشتراكية الإيديولوجية , فاستحقت هذه المرحلة لقب المرحلة النظالية للمكانة و الدور المهم الموكل لعلماء الاجتماع .

فكان منتظرا من علم الاجتماع تحقيق التقدم للمجتمعات الخارجة من ظلم الاستعمار و هدفه التنمية و التغيير.

حتى ان التخصصات التي برزت في علم الاجتماع في هذه الفترة كانت موجهة لخدمة المشروع التنموي فعرف : علم الاجتماع الريفي علم الاجتماع الحضري علم الاجتماع الصناعي و ذلك تجاوبا مع الثورة الزراعية و الصناعية و الثقافية التي أتت بها المخططات التنموية التي عرفتها مرحلة حكم الراحل الرئيس هواري بومدين.

و ملخص هذه الفترة أن علم الاجتماع كان له دور الريادي و التنموي, أي الانتقال من العلم الاكاديمي إلى الايديولوجي التنموي, اي كان أداة في يد السلطة التي جعلت مهمتها الأولى تنمية البلاد و تحديث و تحرير المجتمع الجزائري.

و من أهم الأحداث التي شهدتها هذه الفترة : جزارة التعليم و الشروع في التعريب مع قرارات 1971 و 1973 ثم تثمنت الفكرة بقانون 1980 الذي نادى بجزارة الجامعة الجزائرية و تعريب مناهجها و أنظمتها البيداغوجية... و هنا استعانت الجزائر بالإخوة المشارقة من مصر و سوريا و العراق ...من اجل التعريب, وكما نادت الدولة بدمقرطة التعليم و جعله حقا للجميع .

مسالة تعريب التعليم أثارت جدلا و نقاشا كبيرا بين تيار رافض لكل ما هو غربي فرنسي محاولا فرض سيطرته و الدفاع عن اللغة العربية , و تيار آخر يفسر الموقف الأول بالعجز عن التعامل مع اللغة و داعيا بدوره إلى الإبقاء على العديد من المصطلحات بلغتها الأصلية.

المرحلة الثالثة:من الثمانينات إلى يومنا هذا

و تعتبر هذه المرحلة منعطفا كبيرا في تاريخ السوسيولوجيا في الجزائر , فبعد أن كان علما إيديولوجيا و نضاليا لصالح الدولة أصبح مع سقوط النظام الاشتراكي علما منبوذا و غير مرغوب فيه , و بدا التوجه إلى العلوم التقنية و الطبيعية باعتبارها أساس تنمية الاقتصاد الوطني على حساب العلوم الأخرى.

و يقول العايشي عنصر في وصفه لمكانة السوسيولوجيا في هذه الفترة : إن الموقف السلبي اتجاه علم الاجتماع بدا واضحا من خلال الخريطة الجامعية التي تم اعتمادها سنة 1984, اين تم التخطيط لاختزال معاهد العلوم الاجتماعية و علم الاجتماع خصوصا و مضاعفة المعاهد المتخصصة للعلوم التطبيقية.

فنرة العشرية السوداء و أحداث اكتوبر1988 و ما لحقها من تحولات على المستوى السياسي و الاقتصادي والاجتماعي , أثرت كلها على البحث السوسيولوجي فبرزت دراسات تناولت وضعية المرأة و الحركات الدينية و الأحزاب و الحقوق و التي كانت في عهد الاشتراكية من الطابوهات...كما عرف علم الاجتماع العديد من الإصلاحات من خلال البرامج و ميادين البحث السوسيولوجي بعد 1988 .

في خضم هذه الظروف عرف علم الاجتماع كل مؤشرات الأزمة و الفشل و غيرها من التسميات و ان اختلفت باختلاف الباحثين , إلا أن علماءه و باحثيه اتخذوا اتجاها نقديا محاولين بذلك تحديد مختلف جوانب القصور و النقص.